قلق المناخ ووعي المرأة بالخصوبة في تركيا: دراسة جديدة تكشف عن علاقة قوية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 13, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). قلق المناخ ووعي المرأة بالخصوبة في تركيا: دراسة جديدة تكشف عن علاقة قوية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120656

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل يقف القلق المناخي عائقاً أمام الأمومة؟ دراسة تركية تكشف عن علاقة مقلقة

تتساءل الكثيرات اليوم، في ظل التحولات المناخية المتسارعة، عن مستقبل الكوكب ومستقبلهن الشخصي. لكن هل يمكن أن يكون للقلق بشأن هذه التحولات تأثير مباشر على قراراتهن الإنجابية؟ هذا ما تسعى دراسة حديثة أجريت في تركيا للإجابة عليه. ففي خضمّ مخاوف عالمية متزايدة بشأن تغير المناخ، يظهر سؤال جديد يضاف إلى قائمة القضايا التي تشغل بال المرأة: هل يمكن أن يؤثر القلق المناخي على وعيها بخصوبتها ورغبتها في الإنجاب؟

الإطار النظري

علم النفس البيئي ونظرية التهديد الوجودي

تستند هذه الدراسة إلى أسس راسخة في علم النفس البيئي، وهو فرع يدرس العلاقة المتبادلة بين الأفراد وبيئتهم. القلق المناخي، كما يفسره هذا العلم، ليس مجرد رد فعل عاطفي على الأخبار السيئة، بل هو استجابة نفسية عميقة للتهديد الوجودي الذي يمثله تغير المناخ. يشبه الأمر الشعور بالقلق الذي ينتابنا عندما نواجه خطراً مباشراً، لكن هذا الخطر هنا غير ملموس ومستقبلي. تعتمد الدراسة أيضاً على نظرية التهديد الوجودي، التي تفترض أن الوعي بمخاطر تهدد وجودنا كنوع بشري يمكن أن يؤدي إلى مجموعة متنوعة من الاستجابات النفسية، بما في ذلك القلق والاكتئاب والشعور بالعجز. هذه الاستجابات يمكن أن تؤثر بدورها على قراراتنا وسلوكياتنا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالإنجاب.

النظرية المعرفية السلوكية (CBT) ودور الأفكار

من منظور النظرية المعرفية السلوكية، يمكن فهم العلاقة بين القلق المناخي والوعي بالخصوبة من خلال دور الأفكار. فالأفكار السلبية حول مستقبل الكوكب، مثل الخوف من عدم القدرة على توفير حياة كريمة للأطفال في عالم يعاني من تغير المناخ، يمكن أن تزيد من مستويات القلق وتؤثر على تصور المرأة لخصوبتها وقدرتها على الإنجاب. كما أن القلق المناخي قد يدفع المرأة إلى تأجيل قرار الإنجاب أو حتى التخلي عنه تماماً، خوفاً من أن يكون إنجاب طفل في هذا العالم غير مسؤول أو غير أخلاقي. يشبه الأمر وجود حلقة مفرغة: القلق يؤدي إلى أفكار سلبية، والأفكار السلبية تزيد من القلق.

المنهجية

تصميم الدراسة وعينة المشاركات

اعتمدت الباحثة، السيدة سوجوت إس. سي، على تصميم الدراسة المقطعية، وهو نوع من الدراسات التي تجمع البيانات في نقطة زمنية واحدة. تم جمع البيانات عبر الإنترنت من 1054 امرأة في تركيا بين شهري مايو وأغسطس من عام 2025. تتميز العينة بأنها تتكون في الغالب من نساء متزوجات وحاصلات على تعليم عالٍ، وتم تجنيدهن عبر منصات الإنترنت المختلفة. هذا التركيز على النساء المتعلمات والمتزوجات قد يعكس رغبة الباحثة في دراسة مجموعة معينة من النساء اللاتي قد يكنّ أكثر وعياً بالقضايا البيئية وأكثر عرضة للقلق المناخي.

أدوات جمع البيانات

استخدمت الباحثة ثلاثة أدوات رئيسية لجمع البيانات: نموذج البيانات الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس القلق المناخي، ومقياس الوعي بالخصوبة. نموذج البيانات الاجتماعية والديموغرافية جمع معلومات حول عمر المشاركات وحالتهن

ARABPSYCHOLOGY.COM

الاجتماعية ومستوى تعليمهن وعدد الأطفال لديهن ورغبتهن في الإنجاب. مقياس القلق المناخي يقيس مستوى القلق الذي تشعر به المشاركات بشأن تغير المناخ وتأثيراته. أما مقياس الوعي بالخصوبة فيقيس مدى معرفة المشاركات بخصوبتهن وعوامل تؤثر عليها، مثل الدورة الشهرية ووقت الإباضة. استخدام هذه الأدوات المتنوعة سمح للباحثة بجمع بيانات شاملة حول مختلف الجوانب المتعلقة بالقلق المناخي والوعي بالخصوبة.

التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل تحليل الارتباط والانحدار. أظهر التحليل وجود ارتباط إيجابي كبير بين القلق المناخي ومستوى الوعي بالخصوبة. وهذا يعني أن النساء اللاتي أظهرن مستويات أعلى من القلق المناخي كنّ أيضاً أكثر وعياً بقضايا الخصوبة. كما وجدت الدراسة أن النساء اللاتي لديهن عدد أقل من الأطفال والنساء اللاتي أعربن عن رغبة واضحة في الإنجاب كنّ أكثر وعياً بقضايا الخصوبة. هذه النتائج تشير إلى أن القلق المناخي قد يكون عاملاً مهماً يؤثر على وعي المرأة بخصوبتها وقراراتها الإنجابية.

الآثار السريرية والعملية

تأثير النتائج على الأطباء والمعالجين النفسيين

تحمل هذه الدراسة آثاراً مهمة على الأطباء والمعالجين النفسيين. يجب أن يكون هؤلاء المهنيون على دراية بالقلق المناخي وتأثيره المحتمل على الصحة النفسية والقرارات الإنجابية للمرأة. قد يحتاجون إلى طرح أسئلة حول القلق المناخي على مريضاتهن، وتقديم الدعم النفسي اللازم لمساعدتهن على التعامل مع هذا القلق. كما يمكنهم توجيه المريضات إلى مصادر معلومات موثوقة حول تغير المناخ والخصوبة، وتقديم المشورة حول التخطيط الإنجابي المستدام.

تأثير النتائج على النساء والجمهور العام

بالنسبة للنساء والجمهور العام، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية الوعي بالقلق المناخي وتأثيره المحتمل على الصحة النفسية والقرارات الإنجابية. يجب أن تكون النساء على دراية بأن القلق المناخي يمكن أن يؤثر على وعيهن بخصوبتهن ورغبتهن في الإنجاب، وأن يطلبن المساعدة إذا كنّ يعانين من هذا القلق. كما يجب على الجمهور العام أن يكون على دراية بأهمية معالجة تغير المناخ، ليس فقط من أجل حماية البيئة، ولكن أيضاً من أجل حماية الصحة النفسية والرفاهية الإنجابية للمرأة.

السياق الثقافي العربي

أوجه التشابه والاختلاف بين تركيا والعالم العربي

تتشارك المجتمعات العربية مع المجتمع التركي في العديد من القيم الثقافية والاجتماعية، مثل أهمية الأسرة والرغبة في الإنجاب. ومع ذلك، هناك أيضاً بعض الاختلافات الهامة. في العديد من المجتمعات العربية، لا تزال الخصوبة تعتبر موضوعاً حساساً ومحاطاً بالوصم، وقد تواجه النساء صعوبة في التحدث عن قضايا الخصوبة أو طلب المساعدة. كما أن تأثير الدين والثقافة على القرارات الإنجابية قد يكون أقوى في بعض المجتمعات العربية مقارنة بتركيا. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون النساء في بعض الدول العربية أكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ، مثل نقص المياه والجفاف، مما قد يزيد من مستويات القلق لديهن.

ARABPSYCHOLOGY.COM

التحديات الإقليمية الخاصة

تواجه المنطقة العربية تحديات إقليمية خاصة، مثل الصراعات السياسية والنزاعات المسلحة والفقر والبطالة. هذه التحديات يمكن أن تزيد من مستويات القلق لدى النساء وتؤثر على قراراتهن الإنجابية. كما أن نقص الموارد والخدمات الصحية في بعض الدول العربية قد يجعل من الصعب على النساء الحصول على الرعاية الصحية اللازمة فيما يتعلق بالخصوبة. لذلك، من المهم أن تأخذ أي تدخلات تهدف إلى معالجة القلق المناخي والوعي بالخصوبة في الاعتبار هذه التحديات الإقليمية الخاصة.

آفاق مستقبلية وقيود الدراسة

مجالات البحث المستقبلية

هذه الدراسة تفتح الباب أمام العديد من مجالات البحث المستقبلية. يمكن إجراء دراسات أخرى لفحص العلاقة بين القلق المناخي والخصوبة في عينات أكبر وأكثر تنوعاً من النساء، بما في ذلك النساء من مختلف الثقافات والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. كما يمكن إجراء دراسات طولية لتتبع تطور القلق المناخي والوعي بالخصوبة على مدى فترة زمنية طويلة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إجراء دراسات تدخلية لتقييم فعالية البرامج التعليمية والنفسية التي تهدف إلى معالجة القلق المناخي وزيادة الوعي بالخصوبة.

قيود الدراسة الحالية

على الرغم من أهمية

Recommended Academic Training

Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy:

أخلاقيات مهنة التعليمView Course → اصول التربية والتعليمView Course → التربية البيئية والتنمية المستدامةView Course →

Reference

Sögüt S.C. (2026). *The relationship between climate change* anxiety *levels and* fertility *awareness levels in a sample of women in Turkey: a cross-sectional study*. BMC Women s Health, 26(1).

DOI: 10.1186/s12905-026-04370-w